الدَّرْسُ
1

جزاءُ الإحسانِ

هذا الدّرسُ يعلّمُني أنْ:

- أُسمّعَ الآياتِ الكريمةِ مراعيًا أحكامَ التّلاوةِ.
- أُفسّرَ معانيَ المفرداتِ القرآنيةِ.
- أُبيّنَ المعنى الإجماليَّ للآياتِ الكريمةِ.
- أُوضّحَ مفهومَ الإحسانِ.
- أُحدّدَ أسبابَ الفوزِ بالجنّةِ.

أبادرُ لأتعلّمَ:

بيّنتْ الآياتُ الكريمةُ السّابقةُ منْ سورةِ الرّحمنِ جزاءَ منْ عاندَ الحقَّ وتمرّدَ على دينِ اللّهِ سُبحانهُ وتعالى، لأنّهُ قدْ ظلمَ نفسَهُ وَظلمَ غيرَهُ.

قالَ تعالى على لسانِ لقمانَ وهوَ ينصحُ ولدَهُ: ﴿يَٰبُنَيَّ لَا تُشۡرِكۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّ ٱلشِّرۡكَ لَظُلۡمٌ عَظِيمٞ﴾. [لقمان: 13]

أمّا مَنِ استجابَ لربّهِ فآمنَ بِهِ، فقدْ أحسنَ لنفسِهِ، فأنقذَها مِنَ العذابِ أولًا، ثُمَّ فازَ بنعيمِ الجنّةِ ثانيًا.

قالَ تعالى: ﴿فَمَن زُحۡزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدۡخِلَ ٱلۡجَنَّةَ فَقَدۡ فَازَۗ﴾. [آل عمران: 185]

وقالَ عزّ وجلّ: ﴿وَمَآ أَنَا۠ بِظَلَّٰمٖ لِّلۡعَبِيدِ﴾. [ق: 29]

إضاءات

أطولُ آيةٍ في القرآنِ الكريمِ هيَ آيةُ الدّينِ في سورةِ البقرةِ. وأقصرُ آيةٍ (مِنْ غيرِ فواتحِ السّورِ) هيَ في سورةِ الرّحمنِ الآيةُ 64.

أتأملُ وأُجيبُ:

◉ كمْ فرصةً يحصلُ عليها المعاندُ ليعودَ إلى الحقِّ تقريبًا؟

بعدد أيام حياته وربّما أكثر

United Arab Emirates Ministry of Education FOR INTERNAL USE ONLY

حفظ

أتلو، وأحفظُ:

﴿مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ فُرُشٍۭ بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ۚ وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴿٥٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٥﴾ فِيهِنَّ قَـٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ
لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ ﴿٥٦﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٧﴾ كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴿٥٨﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ ﴿٥٩﴾ هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَـٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَـٰنُ ﴿٦٠﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦١﴾ وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴿٦٢﴾
فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٣﴾ مُدْهَآمَّتَانِ ﴿٦٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٥﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴿٦٦﴾ فَبِأَيِّ
ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٧﴾ فِيهِمَا فَـٰكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ﴿٦٨﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٩﴾ فِيهِنَّ خَيْرَٰتٌ حِسَانٌ ﴿٧٠﴾ فَبِأَيِّ
ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧١﴾ حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ ﴿٧٢﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٣﴾ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ
﴿٧٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٥﴾ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِىٍّ حِسَانٍ ﴿٧٦﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٧﴾ تَبَـٰرَكَ
ٱسْمُ رَبِّكَ ذِى ٱلْجَلَـٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴿٧٨﴾﴾ [سورةُ الرَّحمن]

أُفسّرُ المفرداتِ القرآنيّةَ:

إِسْتَبْرَقٍ	:	حريرٌ سميكٌ غليظٌ.
وَجَنَى	:	ثمرٌ.
قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ	:	لا يتطلعنَّ إلى غيرِ أزواجهنَّ تعبيرًا عنِ العفّةِ.
يَطْمِثْهُنَّ	:	يتزوجهنَّ.
مُدْهَآمَّتَانِ	:	خضراوانِ (شديدتي الخضرةِ).
نَضَّاخَتَانِ	:	فوّارتانِ (بالماءِ).
حُورٌ	:	النساءُ منْ أهلِ الجنّةِ.
مَّقْصُورَٰتٌ	:	مصوناتٌ.
رَفْرَفٍ	:	مفارشُ توضعُ فوقَ الفراشِ للنومِ.
وَعَبْقَرِيٍّ	:	ديباجٌ (وهوَ حريرٌ خاصٌّ).
ذِى ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ	:	منْ أسماءِ اللّهِ الحُسنى.

FOR INTERNAL USE
United Arab Emirates Ministry of Education

أهلُ الجنّةِ:

الذّينَ استجابوا لربِهِمْ وآمنوا بِهِ، وصدّقوا رسلَهُ، واتّبعوا هديَهُ، ففعلوا ما أمرَ، واجتنبوا ما نهى عنهُ سبحانهُ وتعالى، همُ الفائزونَ، قالَ تعالى: ﴿أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ﴾ [الحشر: 20]، هؤلاءِ همْ أهلُ الجنّةِ، بلْ لكلٍّ منهمْ جنّتانِ، يجلسونَ على سُررِهما، ويتكئونَ على فرشِهما، وَقدْ بطّنَتْ بالحريرِ الغليظِ السّميكِ، ليتخيلَ السّامعُ إذنْ كيفَ تكونُ ظواهرُها، يقولُ ابنُ عبّاسٍ رضي الله عنهما: فأمّا الظّواهرُ (ظواهرُ الفرشِ) فلا يعلمُها إلّا اللّهُ تعالى، وهذا يدلُّ عليهِ قولهُ تعالى: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾﴾ [السّجدة].

ثُمَّ أخبرَ الحقُّ عزّ وجلّ أنَّ ثمرَ الجنّةِ قريبٌ منهمْ، متى شاءوا تناولوهُ دونَ مَللٍ أوْ كَللٍ، فلا يتعبونَ للوصولِ إليهِ، ولا للتخلّصِ منْ فضلاتِهِ، فلا يضطرّونَ إلى بذلِ أيِّ جهدٍ لتحصيلِ أيِّ شيءٍ.

وزادَ اللّهُ تعالى في راحتِهمْ وأُنسِهمْ، فجعلَ لهُمْ أزواجًا منْ حورِ الجنّةِ، عفيفاتٍ طاهراتٍ لا يعرفْنَ غيرَهمْ، وَلَمْ يتزوجْهنَّ قبلَهمْ أحدٌ منَ الخلقِ، سواءٌ منَ الإنسِ أمْ منَ الجنِّ، قالَ تعالى: ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ﴾، وَيكفي لكي يُعْرَفَ جمالُهنَّ، أنّهنَّ منْ حورِ الجنّةِ، لكنَّ اللّهَ تعالى شبّهَهنَّ بالياقوتِ بنقاءِهِ، والمرجانِ بألوانِهِ المتدرّجةِ منَ الأبيضِ إلى الورديِّ فالأحمرِ، وكلاهُما منَ الأحجارِ الكريمةِ؛ ليتفكّرَ المؤمنونَ بعظيمِ ثوابِهمْ في الجنّةِ، وَلذلكَ يقولُ اللّهُ تعالى: ﴿لَهُم مَّا يَشَآءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴿٣٥﴾﴾ [ق: 35]، وَهذا المزيدُ لا يعلمهُ إلّا اللّهُ تعالى، فَيبقى المؤمنُ حريصًا على الجنّةِ، وَيجدُّ في السّعي للفوزِ بِها، بالإيمانِ وَالعملِ الصّالحِ.

أُقرّرُ:

منْ صفاتِ حورِ الجنّةِ (غضُّ البصرِ)، وهوَ منَ الأخلاقِ الكريمةِ، أُحدّدُ كيفيةَ غضِّ البصرِ في المواقفِ التّاليةِ:

الموقفُ	كيفيّةُ غضِّ البصرِ
في الأسواقِ	عدم النظر إلى الآخرين وخاصةً النساء
أثناءَ الامتحانِ	عدم النظر في أوراق الغير بقصد الغش
أثناءَ زيارةِ صديقي	عدم الجلوس أمام الباب أو الممر

أتعاونُ، وأُناقشُ:

بالتّعاونِ معَ مجموعتي، نُناقشُ العبارةَ التّاليةَ، ونعبّرُ عمّا توصّلْنا إليهِ:

- "إذا كانَ مجردُ البعدِ عنِ النّارِ فوزٌ، فماذا يكونُ دخولُ الجنّةِ؟"

الفوز الأكبر

جزاءُ الإحسانِ:

جزاءُ إحسانِ المؤمنِ في الدّنيا إحسانُ اللّهِ تعالى لهُ في الآخرةِ، لأنَّ الأعمالَ الجليلةَ والأخلاقَ النّبيلةَ تستحقُّ التّقديرَ والثّناءَ، فالمنطقُ يقضي بأنْ يقابلَ الإحسانُ بالإحسانِ، وَمَنْ أكرمُ وَأوفى منَ اللّهِ تعالى؟! فهوَ سبحانَهُ يُقابلُ عملَ المؤمنِ القليلِ البسيطِ بالجزاءِ العظيمِ، فَقولُ المؤمنِ: (لا إلهَ إلّا اللّهُ)، يُقابلُهُ الجنّةُ، وقولهُ: (الحمدُ للّهِ)، يُقابلُهُ الزّيادةُ والبركةُ، فَمَنْ أكرمُ منَ اللّهِ تعالى؟

وَمهما كانَتِ الشّدائدُ والمصائبُ الّتي يتعرّضُ لها المؤمنُ في الدّنيا، فإنَّ الجنّةَ تستحقُّ منْهُ أنْ يصبرَ، وَيثبُتَ على إيمانِهِ ليفوزَ بِها يومَ القيامةِ، وَعندها لا يذكرُ شيئًا منْ شقاءِ الدّنيا، كما أخبرَ ﷺ.

يقولُ العلماءُ في تفسيرِ ﴿ هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ ﴾: "هلْ جزاءُ منْ قالَ لا إلهَ إلّا اللّهُ إلّا الجنّةَ".

وَعندَما يبذلُ المؤمنُ أفضلَ ما عندِهِ لأيِّ مخلوقٍ وعلى قدرِ استطاعتِهِ، فقدْ أحسنَ في حقِّ الخلقِ، وَقدّمَ صورةً مُشرقةً للمسلمِ، وَدعا إلى اللّهِ بأخلاقِهِ وَسلوكِهِ وَعملِهِ.

أُفكّرُ، وَأُجيبُ:

العملُ الحسنُ	الجزاءُ الأحسنُ
قالَ: سبحانَ اللّهِ وبحمدِهِ، سبحانَ اللّهِ العظيمِ.	ثقل الموازين بالحسنات
شخصٌ سترَ على مسلمٍ في الدّنيا.	ستره الله في الآخرة
أعانَ زميلَهُ في البحثِ عنْ كتابٍ فقدَهُ.	يكون الله في عونه
قالَ: لا حولَ وَلا قوةَ إلّا باللّهِ.	غرست له أشجار في الجنة

لماذا الإحسانُ؟

الإحسانُ عبادةٌ عظيمةٌ، وثوابُها أعظمُ، فإذا أردْتَ أنْ يحبّكَ اللّهُ، فَعليكَ بالإحسانِ، قالَ اللّهُ تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [آل عمران: 134]، وإذا أردْتَ الثّوابَ العظيمَ، فَعليكَ بالإحسانِ، قالَ تعالى: ﴿فَأَثَٰبَهُمُ ٱللَّهُ بِمَا قَالُوا۟ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٨٥﴾﴾ [المائدة: 85]، وَغيرَ ذلكَ الكثيرَ.

أستنتجُ، وأُكملُ:

الآياتُ	أكملُ
قالَ تعالى: ﴿وَسَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [البقرة: 58]	مَنْ أرادَ ..... الزيادة ..... وَ ..... البركة ..... منَ اللّهِ، فعليهِ بالإحسانِ.
قالَ تعالى: ﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [العنكبوت: 69]	مَنْ أرادَ أَنْ يكونَ اللّهُ في ..... عونه ....., فعليهِ بالإحسانِ.

عطاءٌ متجدّدٌ:

يُخبرُنا اللّهُ تعالى عَنْ جنّتَينِ غيرِ السّابقتَينِ، فيهُما خيراتٌ عظيمةٌ، حسنتا المنظرِ، شديدَتا الخضرةِ، وفي كلٍّ منهُما عينٌ فوّارةٌ بالماءِ الّذي لهُ رائحةٌ خاصّةٌ وَطعمٌ خاصٌّ، وَفيهُما الفواكهُ بكلِّ أصنافِها، وَذِكْرُ الرّمانِ فيهِ تنبيهٌ للنّاسِ إلى فوائدِهِ الصّحيّةِ الكثيرةِ في الدّنيا، وَذِكْرُ الفاكهةِ يوحي بالاستمتاعِ بالنعمِ معَ الرّاحةِ والهدوءِ وَهُمْ يجلسونَ متّكئينَ على فرشٍ مرتفعةٍ وَوسائدَ مِنْ حريرٍ خاصٍ رائعةِ الجمالِ، تُريحُ النّفسَ وَالجسمَ، وَلهُمْ خيامٌ كأنّها القصورُ تُضربُ لهُمْ في رياضِ الجنّةِ زيادةً في التّرويحِ عنْهُمْ، وَما في تلكَ الخيامِ مِنْ حورِ الجنّةِ المصوناتِ، وَمِنْ طعامِها وشرابِها، وَكلُّ ما تشتهيهِ النّفسُ تجدهُ كما تُحبُّ، وَمتى تشاءُ، وَهذا كلّهُ للمؤمنِ الّذي يخشى اللّهَ تعالى، وَيُراقبُهُ في السّرِ وَالعلنِ، فَتباركَ اسمُ ربِّ العالمينَ ﴿ذِي ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ﴾ وَهوَ مِنْ أسماءِ اللّهِ الحُسنى، فَاللّهُ تعالى جليلٌ في ذاتِهِ، كريمٌ في أفعالِهِ، وَقدْ علّمَنا ﷺ أنْ لا نسألَ إلّا اللّهَ الكريمَ، فَقالَ: «إذا سألتَ فَاسألِ اللّهَ» [الترمذي].

أُصدرُ حُكمًا:

بالتّعاونِ معَ مجموعتي، نُناقشُ الحالةَ التّاليةَ، ونُصدرُ حُكمًا:

- سعيدٌ إنسانٌ وَسّعَ اللّهُ عليهِ في رزقِهِ، فَبنى لنفسِهِ بيتًا فخمًا، وَوضعَ فيهِ فرشًا راقيًا، وَاشترى مزرعةً، وَزرعَ فيها أنواعًا كثيرةً منَ الأشجارِ المثمرةِ، ودائمًا يقولُ: هذا منْ فضلِ ربّي، لهُ الحمدُ والشّكرُ.

(وأمّا بنعمة ربّك فحدّث)

أستقصي:

◉ استعمالاتِ كلمةِ (عين):

عينُ الحقيقةِ
عين الإنسان
عين الماء
عين الشمس
عين الإعصار

أنظّمُ مفاهيمي:

أنشطة الطالب

أُجيبُ بمفردي:

أوّلًا: ما دلالةُ قولهِ تعالى ﴿ هَلۡ جَزَآءُ ٱلۡإِحۡسَٰنِ إِلَّا ٱلۡإِحۡسَٰنُ ﴾؟

الحصول على ما يريدون دون جهد

ثانيًا: وضّحْ مفهومَ الإحسانِ في حقِّ المخلوقينَ.

مد يد المساعدة إليهم وعدم أذيتهم

ثالثًا: قارنْ بينَ عينينِ تجريانِ، وعينينِ نضّاختينِ، منْ حيثُ المعنى والقوّةُ.

تجريان: تسيلان بسهولة ـ نضّاختان : تفوران بالماء فهما أقوى من تجريان

رابعًا: استخرجْ منَ الآياتِ الكريمةِ ما يُناسبُ المعاني الواردةَ في الجدولِ الآتي:

	القائمةُ الأولى	القائمةُ الثّانيةُ
1	حور	نساءُ الجنّةِ
2	حِسان	شديدةُ الحُسنِ
3	تكذّبان	تنكرانِ
4	الطّرف	النظرُ

أُقيّمُ ذاتي:

م	جانبُ التّعلُّمِ	مستوى تحقّقِه		
		متوسّطٌ	جيّدٌ	متميّزٌ
1	تلاوتي للآياتِ القرآنيّةِ.			
2	أحرصُ على حفظِ الآياتِ القرآنيّةِ.			
3	أفهمُ معانيَ المفرداتِ.			
4	معرفةُ المعنى الإجماليِّ.			
5	تطبيقُ الأحكامِ الواردةِ في الآياتِ.			

أَضَعُ بَصْمَتي:

أحرصُ على الإحسانِ في جميعِ جوانبِ الحياةِ معَ أهلي وجيراني ومجتمعي.